

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالضُّحَى ﴾ ۝ ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ ٢
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝ ٣ وَلَلْآخِرَةُ
خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۝ ٤ وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۝ ٥ أَلَمْ
يَجِدَكَ يَتِيمًا فَخَاوَى ۝ ٦ وَوَجَدَكَ
ضَالًّا فَهَدَى ۝ ٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا
فَأَغْنَى ۝ ٨ فَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ ٩
وَاَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ ١٠ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ
رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝ ١١ ﴿

سورة الضحى

أسباب النزول

﴿وَالضُّحَى﴾ ①.

أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال: اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة، فقالت: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك، فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَى﴾ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ③.

معاني الكلمات

الكلمة القرآنية	معناها
﴿وَالضُّحَى﴾ ①	وقت ارتفاع الشمس وإشراقها.
﴿سَجَى﴾ ②	سكن.
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ ③	ما تركك منذ اختارك.
﴿وَمَا قَلَى﴾ ④	ما أبغضك منذ أحبك.
﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ...﴾ ⑤	سيؤتيه في الآخرة ما هو أجل وأعظم مما أعطاه في الدنيا.

الحكم التجويدي وبيانه

الكلمة القرآنية	الحكم التجويدي	بيانه
﴿وَالضُّحَى﴾ ①	الضاد حرف استعلاء	تنطق الضاد مفخمة.
﴿إِذَا﴾ ②	الذال حرف لثوي	يخرج فيه طرف اللسان للأمام.
﴿سَجَى﴾ ③	مد طبيعي	يمد الألف مقدار حركتين.
﴿قَلَى﴾ ④	القاف حرف استعلاء	تنطق القاف مفخمة.
﴿وَلِلْآخِرَةِ﴾ ⑤	مد بدل	يمد الألف بعد الهمزة مقدار حركتين.

وأخرج سعيد بن منصور والفريابي عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون: قد ودع محمد، فنزلت.

وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال: مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب: ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَى﴾ (١) الآيات.

وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يعرف عن حفص بن ميسرة القرشي عن أمه عن أمها خولة، وقد كانت خادمة رسول الله ﷺ أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ جبريل لا يأتيني، فقلت في

معاني الكلمات

الكلمة القرآنية	معناها
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٥)	من خيري الدنيا والآخرة كل ما فيه رضا لك.
﴿يَتِيمًا﴾	حين مات أبوك.
﴿فَتَأْوَى﴾	ضمك إلى من يقوم بأمرك.

الحكم التجويدي وبيانه

الكلمة القرآنية	الحكم التجويدي	بيانه
﴿خَيْرٌ لَّكَ﴾	إدغام بغير غنة كامل	تدغم نون التنوين في اللام.
﴿يَحْدَكَ﴾	الدال حرف قلقة	تقلقل الدال مائلة للفتح.
﴿يَتِيمًا فَتَأْوَى﴾	إخفاء حقيقي	تخفى نون التنوين عند الفاء.

أسباب النزول

نفسى: لو هيات البيت فكنته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو، فجاء النبي ﷺ يردد بجبته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَى﴾ ، إلى قوله: ﴿فَرَضَى﴾ .

قال الحافظ بن حجر: قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة، لكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح، وأخرج ابن جرير عن عبدالله بن شداد أن خديجة قالت للنبي ﷺ: ما أرى ربك إلا قد قلاك، فنزلت.

وأخرج أيضاً عن عروة قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً، فقالت خديجة: إني أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت، وكلاهما مرسل ورواهما ثقات. قال الحافظ بن حجر: فالذي يظهر

معاني الكلمات

الكلمة القرآنية	معناها
﴿ضَالًا﴾	غافلاً عن معالم النبوة وأحكام الشريعة.
﴿فَهْدَى﴾	فهداك إلى مناهجها بما أوحى إليك.
﴿عَائِلًا﴾	فقيراً.

الحكم التجويدي وبيانه

الكلمة القرآنية	الحكم التجويدي	بيانه
﴿فَتَاوَى﴾	مد بدل	يمد الألف بعد الهمزة مقدار حركتين.
﴿ضَالًا﴾	مد لازم كلمي مثقل	يمد الألف مقدار ٦ حركات لزوماً.
﴿ضَالًا فَهْدَى﴾	إخفاء حقيقي	تخفى نون التنوين عند الفاء.

أسباب النزول

أن كلاً من أم جميل وخديجة قالت ذلك لكن أم جميل قالت شماته وخديجة قالته توجعاً.

﴿وَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾. وأخرج الطبراني في الأوسط عن

معاني الكلمات

الكلمة القرآنية	معناها
﴿فَأَعْنَى﴾	فرضاك بما أعطاك من الرزق.
﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾	فلا تستذله ولا تحتقره.
﴿السَّائِلَ﴾	ذا الحاجة إلى مال أو علم.
﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾	فلا تزجره ولا تغلظ له القول ولا تعبس في وجهه.
﴿فَحَدَّثَ﴾	فاذكرها، وأذعها.

الحكم التجويدي وبيانه

الكلمة القرآنية	الحكم التجويدي	بيانه
﴿عَايَلًا﴾	مد متصل واجب	يمد الألف مقدار ٤ أو ٥ حركات.
﴿فَأَمَّا﴾	الميم حرف غنة	تغن الميم المشددة مقدار حركتين.
﴿نَهْرَ﴾	القاف حرف قلقة	تقلقل القاف مائلة للفتح.
﴿نَهْرَ﴾	إظهار حلقي	تظهر النون الساكنة عند الهاء.
﴿فَحَدَّثَ﴾	الثاء حرف لثوي	يخرج فيه طرف اللسان للأمام.

ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرني فأنزل الله: ﴿وَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾، إسناده حسن.

وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمة كفرأ كفرأ، أي قرية قرية، فسر به فأنزل الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾. ﴿٥﴾

